لَيسَ في الأَسماءِ اسمٌ آخرهُ واوُ قبلَها ضمةٌ فمَتى وقعَ شيءٌ مِنْ هذا قلبتِ الواوُ فيهِ ياءً وقَدْ بُيّنَ هذا فيما تقدمَ .

قالَ أبو بكر : ويجوزُ عندي أَنْ يكونَ تقديرُ قولِ الشاعر : (سُمِي) أَنَّهُ (فُعُلٌ) قصرهُ مِنْ (فَعُولٍ) فلمّا وقعتِ الواوُ بعدَ ضمةٍ وهيَ طرفٌ قَلبها يَاءً وهذا التأويلُ عِندي أَحسنُ مِنْ حذفِ اللامِ لأَنَّ حذفَ الزائدِ في الضرورةِ أَوجبُ مِنْ حَذفِ الأَصلِ وسَماءٌ مثلُ (عَناقٍ) في البناءِ والتأنيثِ وكذلكَ جمعهما سَواءٌ تَقُولُ (سُمِيٌّ) وعُنُوقٌ فَسُمِيٌّ (فُعُولٌ) وعُنُوقٌ (فُعُولٌ) وقَد حكوا : ثَلاثَ أَسميةٍ بنوها علَى (أَفْعِلَةٍ) وهيَ مؤنثةٌ وإنَّما هذَا البناءُ للمذكرِ وإنَّما فعلوا ذلكَ لأَنَّهُ تأنيثٌ غيرُ حقيقيٍّ وليسَ كعَناقٍ لأَنَّ (عناقاً) تأنيثُها حقيقيٌّ .

واعلم : أَنّ قولَهم (يُهَرِيقُ) الهاءُ مفتوحةٌ في مكانِ الهمزةِ وكانَ الأَصلُ : يُؤَرِيقُ لأَنَّ أَصلَهُ (أَفْعَلَ) مثلُ (أَكْرَمَ) فأَكرَم مثلُ (دحرجَ) ملحقٌ بهِ وكانَ القياسُ أَن يقولَ في مضارعِ أَكرمَ يُؤكرمُ مثلُ (يُدحرجُ) فاستثقلوا ذلكَ لأَنَّهُ كانَ يلزَمُ منهُ أَنْ يقولَ : أَنا أُكْرِمُ مثلُ أُدَحْرِجُ أُأَكرِمْ فحذفوا الهمزةَ استثقالاً لإجتماعِ الهمزتينِ ثُمَّ أتبعوا باقي حروفِ